





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 01 جوان 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني محمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 1 جوان 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ.د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ.د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ.د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامحة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ.د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ.د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ.د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرارش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ.د. صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة ملين دباغين، سطيف: أ.د. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ.د. د. مخطط حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ.د. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ.د. د. محمد عباس، أ.د. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ.د. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسبية بن بوعلي، شلف: أ.د. د حفصاوي بن يوسف، أ.د. د موسى فريد، أ.د. د بوراس محمد، أ.د. د. علاق عبد القادر، أ.د. د. روشو خالد، أ.د. د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى إسماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويحي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ.د. د. عليان بوزيان، أ.د. د. فتاك علي، أ.د. د. بو سماحة الشيخ، أ.د. د. بن داود إبراهيم، أ.د. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

وكالعادة تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الأول من المجلد الخامس عشر من سنة 2024، حيث وصل عدد المقالات الى 123، وتبقى المجلة وفية لخطها العلمي ومرافقة الطلبة الأساتذة الباحثين.

وقد احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول المواضيع الأدبية والتاريخية والفلسفية، وقضايا المجتمع وأبحاث في النشاطات البدنية والرياضية. دون أن ننسى ذكر الدراسات والأبحاث العلمية ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية. وأبحاث أخرى من خارج الوطن. نذكر منها جمهوريتي مصر والسودان.

ونبقى في انتظار كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي للتواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	استثمار لسانيات المدونات في الدرس اللغوي العربي كلال زهرة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر. / عماري عز الدين، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.	11-1
02	اشتغال خطاب التاريخ والذاكرة في رواية "غرفة الذكريات" لبشير مفتي د. دقي حياة، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر.	25-12
03	"الإسهامات الجمالية في الفكر الإسلامي عند أبي نصر الفارابي" نحو تأسيس تكامل فني بين الموسيقى والشعر غانم حنان، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة - الجزائر. / أولوفريدة، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة - الجزائر.	36-26
04	الاقتراب التداولي بين المنجزين اللغويين: الغربي والعربي - وقفة تصورية من جهة التقاطع أ. د. لزعر مختار، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، - الجزائر.	52-37
05	الخطاب المقدماتي في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر ياسين بن عبيد أنموذجا ط. د. بن حميي إلياس، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر / د. زوقاي محمد2 جامعة يحي فارس المدية، الجزائر	61-53
06	القيمة الجمالية والدلالية لتأليف الأصوات وتناسبها عند البلاغيين بن فريحة جيلالي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت- الجزائر.	72-62
07	المرجعيات الفكرية للنقد المغاربي ما بعد الحداثة بوخالفة إبراهيم، المركز الجامعي مرسلني عبد الله بتيبازة، الجزائر.	88-73
08	آليات قراءة التراث النقدي عند جابر عصفور: مقارنة معرفية عميرات أسامة، المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغارسطيف، الجزائر.	99-89
09	انفتاح النص الشعري العربي المعاصر بين التجريب والشعرية والنقد - قراءة في قصيدة النثر - وسواس نجاة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت- الجزائر.	108-100
10	تعليم النحو في الجامعة الجزائرية قسم اللغة العربية بجامعة قسنطينة أنموذجا صبايحي بلال، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر	117-109
11	تمثّلات العنف في الخطاب ما بعد الكولونيالي للمسرح الزنجي بأمريكا مقارنة ثقافية في مسرحية " العبد" لأميري بركة موسود رقية، المركز الجامعي مرسلني عبد الله - تيبازة- الجزائر / جميلة مصطفى الزقاي، المركز الجامعي مرسلني عبد الله - تيبازة- الجزائر	133-118
12	تيمة الثّورة في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية أنا وحاييم للحبيب السناح أنموذجا ط. د حسين عبد الحكيم، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو/ د. بوصبع رايح، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو	141-134
13	جماليات أسلوب التورية شارف عبد الكريم، المركز الجامعي نورالبيشر، البيض، الجزائر	154-142
14	جماليات الخطاب في خطب أبي عبيدة الغزاوي رواق عثمان، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة - الجزائر	169-155
15	جمالية النص النثري في كتاب التفسير المحيط لأبي حيان الأندلسي "دراسة أسلوبية بلاغية" ط. د بلبال بنعليه، جامعة يحي فارس المدية/ د. زوقاي محمد، جامعة يحي فارس المدية	181-170
16	دلالة النكتة في مسرحية "رحلة حنظلة" لسعد الله ونوس لاطرش كريمة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	193-182
17	دور الأداء الصوتي في التعبير عن المعاني زهور حميدي، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)	202-194
18	صراع الأنوثة والقصيدة في شعر قاسم شيوخاوي قراءة في ديوان "الشمس اليتيمة" وقصائد أخرى د. عبد القادر كباس، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت- الجزائر.	217-203
19	قضية اللفظ والمعنى عند اللغويين والبلاغيين (الجاحظ وابن جني وابن رشيق القيرواني أنموذجا) ط. د. غافل فاطنة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر. / د. سيدي امحمد بن كعبة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر،	227-218

243-228	Action culturelle pour enfants dans les bibliothèques publiques algériennes : Explorer des tendances à la bibliothèque principale de lecture publique de Tizi-Ouzou Hassena Ourdia, Université Abou El Kacem Saâdallah Alger2, Algérie	20
251-244	Ce que peut la folie dans Une Valse de Lynda Chouiten. What madness can achieve in the Novel "Une Valse" by Lynda Chouiten LATACHI Imene, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie./ MOUSSEDEK Leila, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie.	21
266-252	Does Every Student Matter?: Distance Learning in Algerian Universities and Digital Equity Brahmi Mohamed, ENS Mostaganem, Algeria	22
281-267	Educational Reform in Algeria: Between Preserving National Identity and the Challenges of Cultural Globalization Mada Samia , university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria-/ Ben zeroug layachi, university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria	23
296-282	L'écrit pour les filières « Sciences et Techniques », une nécessité ou un atout secondaire pour la réussite ? BOUCHERIT Salah, doctorant université Oran 2, Algérie / ADIB Yasmine, Université De Tissemsilt, Algérie	24
305-297	Meursault, contre-enquête de Kamel Daoud et L'Étranger d'Albert Camus : des textes palimpsests BENSAID Ourida, Université de Tissemsilt, Algérie.	25
320-306	Subjectivity and Death in the Time of Ecological Devastation in Don DeLillo's Zero K Faiza Fatma Zohra Hadji, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria/ Dr. Fethi Haddouche, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria.	26
331-321	Support pédagogique hybride dédié à l'enseignement de la littérature et de la culture : Le booktubing en classe de FLE LARADJI Sara Manal, Université Abdelhamid Ibn Badis, Mostaganem, Algérie / KHAFAGUE Soumia, Université Djilali Liabes, Sidi Bel Abbes, Algérie	27
344-332	أثر التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجزائية بن طيبة شفيق، جامعة يحي فارس المدية-الجزائر/ د-العاقر هية، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو الجزائر	28
359-345	التقاضي الإداري الإلكتروني في الجزائر بين النص القانوني والتطبيق الميداني بوسيف مصطفى، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر / أ. بوجانة محمد، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	29
374-360	التكييف الجنائي للأفعال المجرمة خلال عمليات نقل الدم لحول مراد، كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس / بوشيخي عصام كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس	30
388-375	الحرية كمدخل للأمن والتنمية في منطقة الساحل الأفريقي عيسات فضيلة، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف،	31
399-389	الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد أمام المحكمة الجنائية الدولية ط.د. عبد الحي محمد، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر- / بدرالدين خلاف، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-	32
414-400	العقوبة الدولية د. عبد المالك عرفة، جامعة عين شمس-القاهرة (مصر)	33
429-415	المستحدث في تسوية البناءات غير الشرعية بموجب المرسوم التنفيذي 55-22 حميداني نذير، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، الجزائر / بوط سفيان، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، الجزائر	34
445-430	المسؤولية الإدارية بدون خطأ عن أعمال مرفق الشرطة ط.د. تواب حبيب، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان-الجزائر- / العربي وردية	35
461-446	حظر خطابات الكراهية ضد الأقليات الدينية في القانون الدولي ط.د. معروف يحي، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / أ. ورنيني شريف، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	36
477-462	دور الهيئات اللامركزية الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر "المعوقات والحلول المقترحة" بن شهرة العربي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	37
493-478	سبل حماية الأعيان الثقافية الفلسطينية في ظل حرب طوفان الأقصى طراح فتحي، جامعة الزيتونة، تونس	38
509-494	ظاهرة التنمر في القانون الجزائري والمسؤولية الجزائية القائمة حولها بوخاري مصطفى أمين، جامعة غليزان، الجزائر	39

522-510	تأثير الحمل التدريبي خلال شهر رمضان على أداء الارتقاء العمودي (CMJ) والقدرة على تكرار السرعة (RSA) لدى لاعبي كرة القدم قاضي جيلالي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / بارودي محمد أمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / مازوز غوثي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين. جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	40
539-523	تأثير وحدات تعليمية مقترحة لتطوير بعض المهارات الأساسية للتلاميذ في كرة اليد باستعمال الأسلوب التبادلي (12-14 سنة) كحلي أحمد، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت-الجزائر-	41
554-540	دور النشاط الرياضي الترويحي في الوقاية من السمنة لدى تلاميذ الطور الابتدائي. دراسة ميدانية بوزيان بوعلام، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر- / أ. د شرفي عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-	42
568-555	فاعلية استخدام التصور العقلي على تحسن أداء مهارة التصويب لدى لاعبي كرة القدم (أقل من 17 سنة) بلقادة هواري، جامعة وهران-الجزائر- / بن زيدان حسين، جامعة مستغانم -الجزائر- / مقراني جمال، جامعة مستغانم -الجزائر-	43
584-569	فعالية برنامج إحماء وقائي قائم على FIFA 11 في الحد من حدوث الإصابات العضلية لدى لاعبي كرة القدم الشباب عيموش بلال، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / نغال محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / محجوب عرايبي لحسن، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	44
596-585	فعالية بروتوكول تدريبي مقترح قائم على الفترتي مرتفع الشدة (HIIT) باستعمال بعض التمارين البليومترية في فقدان الوزن والتقليل من محيط البطن عند المتدربين في قاعات الجيم بردي طه إلياس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	45
611-597	مدى فعالية مقياس فوستر لتقدير الجهد (RPE s) في تقنين الأحمال التدريبية ومستوى التعب لدى لاعبي كرة القدم هواة خلال مرحلة المنافسة بن زهرة بوعلام، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	46
626-612	ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ومساهمتها في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى براعم ذوي طيف التوحد ط. د مساح بلقاسم، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر / أ. د حفصاوي بن يوسف، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر	47
641-627	ممارسة الأنشطة الترويحية ودورها في الحفاظ على الجانب النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي شتوي نور الدين، -جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر- / دردون كثر، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر-	48
655-642	Degrees of optimism among students about to graduate in the sports training major Soufi Rachid, University of Djelfa / Hannat Abdelkader, University of Djelfa / Chekraoui Fethia, University of Media/ Nadir abdelkader, Blida 2 University (Lounici Ali)	49
671-656	The extent to which students of physical education and sports institutes are interested in entering the world of sports entrepreneurship Doc, Boumezrag Cheikh, Université de Tissemsilt, Algérie. / pro, Boumaza Med lamine, Université de Tissemsilt, Algérie. / Garmat Mostafa, lagouat, Algeria	50
685-672	أدوات الثورة الصناعية الرابعة ودورها في تمكين الاقتصاد الدائري في منظمات الأعمال دراريحي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، الجزائر	51
702-686	استخدام نظرية الاصطفاف في قياس جودة الخدمات المصرفية ميدون العربي، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر/ بودالي مخطار، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر	52
713-703	الاتجاهات الحديثة للمؤسسات الجزائرية لتحقيق الأداء المتميز في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة طويبري فاطمة، جامعة تلمسان، -الجزائر-	53
724-714	الحوكمة والإدارة المالية من منظور المؤسسات الوثائقية: دراسة في المفاهيم والعلاقة وطرق التطبيق لعابنية رجاء، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)	54
738-725	المؤسسات الزراعية الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة حالة مؤسسة AKT-FARMS مزارع تكنولوجيات المعرفة الجزائرية (ط. د. شعشوع عبد الله، جامعة احمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر/ عناني عبد الله، جامعة احمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	55
754-739	دراسة استكشافية لمدى قابلية ادماج تقنية الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة في الجزائر عباس بن العربي، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر/ موسى مرفوعة، جامعة غرداية، الجزائر	56
769-755	دور الاستثمار في الأصول غير الملموسة في تحسين الأداء المالي لشركات التقنية والبرمجيات – دراسة حالة شركة ميتا FB/META – فوزيل لحسن، جامعة الشلف، -الجزائر- /خنوسة عديلة، جامعة الشلف، -الجزائر-	57
783-770	مشكلة الطاقة في الجزائر، بين الواقع والتوقعات المستقبلية د، بدري عبد العزيز، جامعة تيسمسيلت، الجزائر	58
795-784	Analysis of the impact of innovation on Business performance of Algerian Economic companies Benfattoum Fathi, University of Laghouat, Algeria / Benmouiza Ahmed, University of Laghouat, Algeria	59

811-796	Early Warning System IRIS as a Tool for Assessing Financial Performance of Insurance Companies “A Case Study of Algerian Insurance Company (CAAT)” DEBOUB Ouissam, Tissemsilt University, Algeria // BOUKREDID Abdelkadir, Tissemsilt University, Algeria	60
826-812	Former and present public economic institution of Algeria Nadir Guemra, University of M’sila, Algeria	61
839-827	Green Marketing Strategic Approaches Brahimi Farouk, Mohamed Khider University-Biskra- Algeria	62
851-840	The role of startups in the field of technology and financial services in promoting financial inclusion phd Student MERABET Abdeldjelil, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria / Professeur. Mokhtar, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria	63
867-852	أبعاد توظيف النص القرآني عند الشيخ أبي طالب المكي (ت 386هـ) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد أنموذجا ليلى معاش، جامعة غرداية-الجزائر-	64
883-868	أثر المقاصد في نوازل كورونا -نماذج مختارة- ط-د: صديقة عبد الباقي، جامعة عمارثليجي بالأغواط –الجزائر-د: مايدي عيد الرحمن، جامعة عمارثليجي بالأغواط –الجزائر-	65
896-884	أثر تغير الفتوى بتغير المكان _ المهجر نموذجا _ حرير محمد أمين، جامعة غرداية، -الجزائر- / شويفر عبد العالي، جامعة غرداية، -الجزائر-	66
912-897	أزمة الضمير وضرورة العودة إلى التفكير ربيع أسماء، جامعة الجزائر 2 –الجزائر- / بن دودة مليكة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله –تبيازة-	67
925-913	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في أرشفة البيانات: برنامج ArcMate Capture نموذجا حموي نور الهدى، جامعة جيلالي لباس-سيدي بلعباس-الجزائر-	68
942-926	الأخلاق من أحكام الثنائية إلى أحكام التعددية حمدي شهرزاد، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-الجزائر- / عامر إيمان، جامعة 8 ماي 1945 قالمة-الجزائر-	69
958-943	الأسرة الجزائرية والنسق القرابي عبد اللاوي عمر، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / ميطر عائشة، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	70
972-959	الإنسان والعالم قراءة تأويلية في تفعيل الفهم والقدرة د. محمدي بلخير، جامعة مولود معمري تيزي وزو	71
986-973	التأويل ودلالته بين علم الكلام والتصوف ط. د. عقابة أنيسة، جامعة بن خلدون –تيارت- / أ د بلخير خديجة، جامعة بن خلدون –تيارت-	72
1001-987	التخطيط المعماري للمسكن بمدينة شرشال خلال العهد العثماني يوسفي ياسين، المركز الجامعي مرسللي عبد الله –تبيازة- / عبد القادر دحدوح، المركز الجامعي مرسللي عبد الله –تبيازة-	73
1016-1002	التنمية المحلية بين واقع السياسات الاجتماعية وآمال المجتمع المحلي تجاديت إدري، جامعة الجزائر 03-الجزائر-	74
1031-1017	الحراك النسوي في السودان والتغير الاجتماعي: الإنجازات المتحققة والتحديات د. فيصل محمد عبد الباري توتو، جامعة النيلين -كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية – قسم علم الاجتماع -السودان	75
1046-1032	الحملات الإعلامية كاستراتيجية لتغيير سلوك العنف في الملاعب الجزائرية عبر الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من شباب مستخدمي صفحات الفاسبوك - مهراوي نصر الدين، جامعة قسنطينة 3، الجزائر	76
1062-1047	السلطة العارية (الجانب الخفي للدكتاتوريات الاخضاعية) معافة فطيمة جامعة الحاج لخضر باتنة 1-الجزائر-	77
1075-1063	الطب النسائي في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ق4-7هـ / 10-13م د بزة نوال، جامعة باتنة 1-الجزائر- / أ. د عشي علي، جامعة باتنة 1 –الجزائر-	78
1085-1076	العصبية الرقمية: الماهية، الأسباب ونتائجها على الفرد والمجتمع بن عودة موسى، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	79
1098-1086	العلمانية كمنهج لقيام نهضة عربية في العصر الحديث "شيلي شميل وفرح أنطون" بن هبري حليم، جامعة مولود معمري تيزي وزو	80

1117-1099	القياس التصويري لرقمنة المواقع الأثرية كخطوة أولى لإعادة تصورها -الجامع الكبير بمدينة المنصورة الأثرية بتلمسان أنموذجا بكاركمال، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر- /أ. د. بلجوزي بوعبد الله، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1131-1118	الكتاب الأبيض للثورة الجزائرية ورد فعل فرنسا تجاهه 1956 – 1960 عيسى حمري، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة –الجزائر/ بن عبد الله بدر، جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر	82
1146-1132	المحددات الاجتماعية لتطوير أداء القيادات في ضوء الإدارة الموقفية وتحقيق التنمية المستدامة د، وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، دكتوراه جامعة سوهاج واستشاري تعليم	83
1162-1147	المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء موثيق الشرف الدولية سعيد فارق، جامعة باجي مختار عنابة -الجزائر-	84
1179-1163	المعاينة في البحث السوسولوجي. تصورات نظرية ونماذج تطبيقية د. حميداني خاليدة، جامعة لونيبي علي –البلدية، الجزائر،	85
1193-1180	الهجرة والرحلة الجزائرية إلى الحجاز ودورها في تثبيت الهوية العربية الإسلامية خلال القرنين 18 و19م رشيد ولد بوسيافة، جامعة يحي فارس المدينة الجزائر	86
1208-1194	انعكاسات متابعة مؤثري تيك توك على الهوية عند الشباب الجزائري د. رفيق بلعبيدي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،	87
1223-1209	أهمية إعلام المؤسسة في تحقيق جودة التكوين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية باباوا عمر عبد الرحمان، جامعة غرداية -الجزائر-	88
1236-1224	بناء اختبار تحصيلي في مقياس القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية للسنة الثانية علوم التربية وفق النظرية الكلاسيكية للقياس د. هاني دانه، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر- /أ. د شفيقة كحول، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر-	89
1253-1237	تأثير التنشئة الاجتماعية والثقافة الصحية على نمط الرضاعة المتبع عند المرأة غير العاملة -دراسة ميدانية لعينة من النساء في ولايتي الجزائر والبويرة- ط. د. خالد عبد الرحمان، جامعة الجزائر 02 -الجزائر- /د. كواش زهرة، جامعة الجزائر 02 -الجزائر-	90
1267-1254	تشخيص فرعون موسى عليه السلام من خلال الوصف القرآني والمُعطى الأثري قلمام لويضة، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر- / بلقاسم رحمان، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر-	91
1278-1268	تطور الإذاعة السرية في الثورة الجزائرية من خلال تقارير وزارة التسليح والاتصالات العامة ديسمبر 1959 أوت 1961 أ. د احمد مسعود سيد علي، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	92
1292-1279	تمثيلات الحصان ورمزيتها التاريخية من خلال الأنصاب الرومانية للغرب الجزائري بلواضح أمجاد، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر-الجزائر- /مضوي خالدية، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر-الجزائر-	93
1307-1293	حركة الوصول الحر للمعلومات وتفعيلها بالمكتبات: التحديات والتحديات ط. د سعودي مقداد، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر- /أ. د قموح ناجية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر-	94
1322-1308	دراسات الجدوى للمشاريع المقاولاتية -نموذج روضة أطفال- بلواضح حسينة، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر- /مخلوف ناجح، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر-	95
1336-1323	دراسة العلاقة بين نوعية حياة الأطفال الأقل من 5 سنوات وبعض المؤشرات الاجتماعية والصحية في الجزائر صيدون جهيد، جامعة لونيبي علي البلدة 2-الجزائر- /درديش أحمد، جامعة لونيبي علي البلدة 2-الجزائر-	96
1352-1337	درجة تقدير مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين لسلوكيات التمرن الوظيفي الممارس ضدهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي بالمسيلة لكحل نجمة، جامعة باتنة 1-الجزائر- / شوشان عمار 2، جامعة باتنة 1-الجزائر-	97
1366-1353	دور المكتبات في الرفع من فاعلية البحث عن المعلومات لدى الطلبة في ظل جائحة كوفيد-19 دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر بسكرة زميري خولة، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	98
1376-1367	رحلة المقرئ (ت 1041هـ/ 1631م) ودورها في التواصل الثقافي بين الجزائر والحجاز سماعيل فتحي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر / بن حامد سعدية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر	99
1388-1377	سوسولوجيا المواطنة وإشكالية المقاربة السياحية عرباوي نصيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	100
1401-1389	صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية دراسة نقدية لفيلم "فجر الإسلام" منير طيبي، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة، الجزائر	101
1413-1402	علاقة إدارة الألم بالرعاية النفسية لدى مرضى ألم أسفل الظهر المزمن –دراسة ميدانية بمصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التربية الوظيفية بالمستشفى الجامعي فرانز فانون- عيسو عبد الحق، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجزائر، / نايت عبد السلام كريمة، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجزائر،	102

1429-1414	فاعلية الوسائط التكنولوجية في تحسين تعليمية اللغة العربية في الجامعة أ.د. عبد الحفيظ تحريشي، جامعة محمد طاهري بشار، الجزائر	103
1448-1430	قراءة سوسيولوجية في ثقافة المقالة في الجزائر ط.د. ليامين عكاشة، / جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، د. ليليا حفيظي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.	104
1463-1449	كفاءة الإدارة البشرية في الأزمات الصحية (رؤية مستقبلية للتحديات والفرص) أولاد النوي محمد، جامعة غرداية، الجزائر. / زرياني محمد مصطفى، جامعة غرداية، الجزائر.	105
1479-1464	محمد إقبال وعبد الحميد بن باديس، تقاطعات الرؤى في صناعة الإنسان د. غنية ضيف، جامعة الجزائر 02، الجزائر	106
1491-1480	مراكز التعليم والثقافة بالمغرب الإسلامي من القرن الأول وحتى القرن الخامس الهجري د / محمد ساكو، المدرسة العليا للأساتذة مبارك بن محمد الميلي الجزائري – بوزريعة (الجزائر)	107
1503-1492	مرجعيات الثقافة الجزائرية وراهنها محمد بوحجلة، جامعة حسية بن بوعلي، الشلف، الجزائر	108
1520-1504	مسألة الحرية في الفكر العربي الباحثة سفيان فاتن، قسم الفلسفة المركز الجامعي نورالبشير البيض. الجزائر	109
1537-1521	ميراث المرأة القبائلية بين خضوعها لأعراف وتقاليد المجتمع والحاجة المادية ميلودي حسينة، جامعة العقيد ألكي محند أولحاج بالبويرة، الجزائر	110
1548-1538	نقد العقل الإسلامي عند أركون حسين حيمر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان، الجزائر	111
1565-1549	واقع اللغة العربية في الخطاب الإشعاري الحلول والافاق دراسة تطبيقية لنماذج إشعارية العربي بوعمران بوعلام، جامعة خميس مليانة، الجزائر / عيوش نعيمة، جامعة خميس مليانة، الجزائر	112
1580-1566	Bullying and Its Impact on the Psychosocial Adjustment of Hearing-Impaired Children Integrated into regular Schools Abdelkarim Yahiaoui, Abu Al-Qasim Saadallah University, Algeria2/ Farid Ben Guesmia, Abderrahmane Mira University, Bejaia	113
1595-1581	Cyber space as existential threat to cultural security in Algeria Nouri Aziz, Abbas Laghrour University –khenchela / Slimane Samira, Salah Boubnider Constantine 3 University	114
1604-1596	Digital media between moral responsibility and practice Omar Reikia, University of Algiers 3. Algeria	115
1619-1605	Exploring the Impact of Psychological Capital on Work-Related Quality of Life: A Case Study of Saidal Group Employees in the Algerian Pharmaceutical Industry Mohammed Mansouri, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes, /Algeria Hana Bouhara, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes	116
1634-1620	L'ignorance sacrée et l'ignorance institutionnalisée chez Mohammed Arkoun: Analyses philosophiques de deux concepts controversés dans la pensée islamique Mahrez BOUICH, Université Abderrahmane Mira- Bejaia	117
1646-1635	Repenser la raison avec Gaston Bachelard HADDOUCHE Zahir, Université A.Mira-Bejaia (Algerie)	118
1659-1647	Teachers' social representations towards modern media and communication technology Ferkous Nadira, Badji Mokhtar University – Annaba – Algeria	119
1675-1660	The Competency-Based Approach: Between Theoretical Foundations and Epistemological Differences hamouche moslem, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou / farid_boutaba, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou	120
1692-1676	The effectiveness of digital communication in achieving creativity in Algeria's emerging institution Field study of the Yassir Algiers Foundation Bahoussi nour el houda khadidja, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria) / Baali mohamed said, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria)	121
1709-1693	The main functions of business leaders in the recruitment and human resources development process. Empirical study among SME creators in the Bejaia region Haderbache Bachir, University Abderrahmane Mira of Bejaia /Maiga Hadiaratou Idrissa, University Abderrahmane Mira of Bejaia	122

1723-1710	The State of School Librarians Training in Educational Institutions: A Field Study of a High Schools Sample in M'Sila Dr. Belabbas Abdelhamid, Mohamed Boudiaf University of M'sila	123
-----------	--	-----

Repenser la raison avec Gaston Bachelard Rethinking Reason with Gaston Bachelard



HADDOUCHE Zahir ^{1*}

¹ Faculté des Sciences Humaines et Sociales
Université A.Mira-Bejaia (Algerie)

zahir.haddouche@univ-bejaia.dz

Date de soumission : 26 /03 /2024, date d'acceptation : 01/06 /2024

Résumé :

Cet article se propose de clarifier les fondements du rationalisme nouveau tels que définis par Bachelard, qui se positionne en opposition constante à l'empirisme et au réalisme. Son objectif est double : d'une part, il vise à établir une position centrale où le rationalisme appliqué se présente comme un matérialisme rationnel, cherchant ainsi à concilier les approches traditionnellement opposées de l'empirisme et du rationalisme. D'autre part, cette démarche aboutit à la création d'un champ épistémologique intermédiaire, caractérisé par sa dynamique, qui se situe entre les deux extrêmes du réalisme et du kantisme classique.

Mots clés : Le non-kantisme, le non-cartésianisme, Raison, rationalisme.

Abstract:

This article aims to clarify the foundations of the new rationalism as defined by Bachelard, who consistently opposes empiricism and realism. Its objective is twofold: firstly, to establish a central position where applied rationalism presents itself as rational materialism, thereby seeking to reconcile the traditionally opposing approaches of empiricism and rationalism. Secondly, this approach results in the creation of an intermediary epistemological field characterized by its dynamism, situated between the two extremes of realism and classical Kantianism.

key words: The Non-Kantianism, the Non-Cartesianism, Reason, Rationalism

* HADDOUCHE Zahir

I. Introduction :

Au cœur d'un style qui démontre une volonté de remettre en question les certitudes linguistiques et d'élever les concepts philosophiques au niveau des progrès en cours dans la culture scientifique, il y a désormais une prise de position ferme pour englober pleinement le monde culturel en évolution. Cette approche n'hésite pas à défier les résistances et les désillusions face au changement. Écouter attentivement ce qui se dit désormais et reconnaître les réalisations accomplies contribue à briser l'isolement intellectuel de ceux qui pensent déjà tout savoir sans avoir investi d'efforts. Cela permet également de rejeter les perceptions superficielles qui façonnent notre vision du monde, où nous répétons souvent des idées anciennes ou perpétuons aveuglément l'autorité des générations précédentes. En fin de compte, cette attitude nous prive de la capacité de découvrir l'inconnu. Ainsi, il est crucial d'évaluer les crises contemporaines qui façonnent notre époque et de revitaliser notre culture en conséquence. En reconnaissant que le monde progresse à travers la négation, nous comprenons mieux notre rôle et la nécessité d'agir. Dans un univers sans permanence ni stabilité, cultivons un souci d'apprentissage pour nous adapter à ce qui dépasse ce qui est déjà connu. Comment la démarche intellectuelle de repenser la raison, à travers le prisme de Bachelard, remet-elle en question les certitudes établies et nous pousse-t-elle à réévaluer notre rapport au savoir, à l'innovation et au changement dans un monde en constante évolution ?

II. Développement :

1. Le « non-cartésianisme » de Gaston Bachelard

On a coutume d'attribuer au Discours de la méthode le début d'une ère de la raison. Les leçons de Descartes en 1937 sur la raison, ou ce qu'il appelle le « bon sens », ont deux dimensions. D'une part, le Discours de la méthode met en lumière la source la plus pure de la pensée rationnelle, et d'autre part, il en dévoile la portée.

Les mathématiques, telles qu'enseignées par la tradition de l'École, étaient généralement perçues comme un défi intellectuel sophistiqué, mais avec peu d'applications concrètes. C'est dans ce contexte que le jeune Descartes, dans ses *Regulae*, les décrivait comme une entreprise futile, déplorant ainsi : « que de s'occuper de nombres vides et de figures imaginaires, au point de paraître vouloir

se complaire dans la connaissance de pareilles bagatelles » (Simone Weil, (1966), p. 25). Mais cette mathématique scolaire n'est que l'écorce et l'enveloppe d'une mathématique plus profonde, qui est méthode générale d'analyse et de pensée. Réfléchissant sur la géométrie des Anciens, Descartes en dégage à la fois le modèle et l'instrument de toute connaissance démonstrative. Les mathématiques, en effet, nous proposent des vérités bien enchaînées et certaines ; en suivant la même méthode, on doit pouvoir enfin fonder sur tout sujet une science rationnelle : elles doivent « contenir les premiers rudiments de la raison humaine et n'avoir qu'à se développer pour faire sortir des vérités de quelque sujet que ce soit » (Descartes, R. (1953), p. 48)

« La source originaire de la pensée rationnelle une fois mise au jour, Descartes en exalte la portée. Contrairement à la raison traditionnelle, embarrassée d'un appareil logique trop verbal, la raison cartésienne partira à la conquête du monde. Elle instituera une science efficace, susceptible d'application ; la connaissance théorique des corps et des fonctions de l'âme se prolongera en une science de l'ingénieur, en une médecine, en un art moral de gouverner ses passions. » (Granger (1955), p. 15).

L'ambition de Descartes est à la mesure de son génie. Néanmoins, cette aspiration à voir l'homme progresser chaque jour davantage. « Maître et possesseur de la nature » résonne aujourd'hui dans nos pensées, mais le contenu de la raison cartésienne s'est peu à peu désagrégé. Nous constaterons que la science moderne, qui hérite en grande partie de l'idéal cartésien, rejette l'idée d'une construction linéaire à partir de « natures simples » que Descartes proposait comme objectif pour la physique. La science contemporaine favorise désormais l'utilisation de schémas multiples, admet des structures flexibles, et accorde une place légitime au caractère provisoire des connaissances. (Ibid.).

L'affirmation « Rien ne va de soi .Rien n'est donné. Tout est construit » (Bachelard (1934), p. 18.), point de départ de « la philosophie du non » de Gaston Bachelard et du nouvel esprit scientifique, constitue un élément central de sa méthodologie scientifique. Cette affirmation résonne à travers de nombreuses thèses et analyses dispersées tout au long de son œuvre.

Quel est le sens de ce rejet de l'évidence, des données immédiates de la conscience ou des « données » scientifiques, des vérités que certains considèrent comme premières, tel que cela apparaît dans les différentes thèses et analyses dispersées dans son œuvre ?

Par cette affirmation, Bachelard exprime son rejet des philosophes d'une importance significative, notamment Descartes. Ce rejet se manifeste dès ses

thèses de 1927 sur la connaissance approchée et l'étude du problème de la propagation thermique dans les solides, mais surtout dans le *Nouvel Esprit scientifique* de 1934. Ensuite, dans sa philosophie du non et dans *L'Activité rationaliste*, son opposition entre le construit et le donné le mène à rejeter l'épistémologie cartésienne.

Il prend soin de ne pas simplement rejeter les thèses de la physique de Descartes, car il attache une grande importance à une approche historique de la question. Son objection ne réside pas tant dans un rejet pur et simple du mécanisme d'inspiration cartésienne, mais plutôt dans la remise en question de l'idée même d'une nature simple, transmise à l'esprit par intuition. Cette conception, tout comme celle qui réduit la matière étendue à la figure et au mouvement, lui semble non seulement réfutée par la physique relativiste et atomiste, mais également dépourvue de rigueur méthodologique.

Ainsi, il critique non seulement l'évidence, en particulier celle qui est primaire, mais également l'intuition, surtout celle que l'on considère comme primitive : « Rien de plus anti-cartésien que la lente modification spirituelle qu'imposent les approximations successives de l'expérience, surtout quand les approximations plus poussées révèlent des richesses organiques méconnues par l'information première » ((Bachelard (1934), p.142)

Il souligne que « cette intuition ne saurait désormais être primitive, elle est précédée par une étude discursive qui réalise une sorte » (Bachelard (1934), p.109) de dualité fondamentale au niveau des concepts de base, comme celui de la matière. Il propose alors une modification du concept cartésien de repos en introduisant deux variables conjuguées relatives, l'une concernant le lieu et l'autre la vitesse, ce qui favorise une description mathématique et abstraite plutôt que la description habituelle et concrète.

Selon lui, même Descartes, connu pour sa défense de la dualité irréductible entre l'idée et l'image, tombe dans le piège des prétendues idées claires qui ne sont en réalité que des images, entravant ainsi la capacité constructive de la raison ou, comme le dirait Bachelard, de l'imagination. Comme il est écrit dans *Intuition atomistiques* : « Ces intuitions premières ne favorisent pas les synthèses compliquées et fécondes, elles ne suggèrent pas d'expériences. » (Bachelard, G. (1933), p. 153). Ou encore, la célèbre formule du Rationalisme appliqué : « Il n'y a pas de vérité première, il n'y a que des erreurs premières » car la critique de l'évidence, de l'intuition et de la « simplicité » cartésiennes, résume le non-cartésianisme de l'épistémologie de Bachelard, qui a des répercussions profondes sur toute sa conception de la vérité.

De manière plus approfondie, Bachelard affirme que : « scientifiquement, on pense le vrai comme rectification historique d'une longue erreur, on pense l'expérience comme rectification de l'illusion commune et première » **Bachelard, G. (1934), p. 17)**

Donc, il soutient qu'il n'existe pas de vérités premières, seulement des erreurs premières. Il remet ainsi en question la notion même de vérité, qui apparaît ambiguë, se déplaçant entre subjectivité et objectivité, entre logique et métaphysique, entre science et philosophie. Il préconise alors une approche fonctionnelle ou opérationnelle de la vérité, basée sur la vérification plutôt que sur des idées purement hypothétiques.

En lien avec cette idée, une autre pensée joue un rôle crucial dans la philosophie de Bachelard : il s'agit d'un nouveau traité sur le non-cartésianisme. Contrairement au cartésianisme, qui voit l'erreur comme un obstacle à éliminer, Bachelard la considère comme un élément positif et nécessaire à la découverte progressive de vérités (particulière, ou régionale) : « L'esprit scientifique se constitue comme un ensemble d'erreurs rectifiées » (**Bachelard (1938), p. 10).**

Dans un autre passage, il affirme que : « Psychologiquement, pas de vérité sans erreur rectifiée » (**Bachelard (1938), p. 239).** Il insiste sur le fait que, même lorsqu'il aborde des questions épistémologiques, il garde à l'esprit que l'individu qui mène des expériences, des calculs ou travaille est un être humain : « L'objet ne saurait être désigné comme un objectif immédiat ; autrement dit, une marche vers l'objet n'est pas initialement objective » (*Ibid.*). Cependant, à la fin du processus, il identifie une rupture entre la connaissance intuitive et la connaissance scientifique, ainsi qu'entre différents domaines de la physique, comme la physique classique et la microphysique.

Le non-cartésianisme de Bachelard dépasse largement une simple opposition à la doctrine ou à la méthode de Descartes. Si Bachelard remet en question la clarté et l'efficacité du « cogito, ergo sum », il ne se contente pas de le rejeter, mais propose également de substituer au doute méthodique un doute potentiel : « Un peu de doute potentiel reste toujours en réserve dans les notions scientifiques que le philosophe tient trop simplement pour dogmatiques. Ce doute potentiel est bien différent du doute préalable cartésien : on ne l'élimine pas par une expérience. Il pourra renaître, s'actualiser quand une autre expérience est rencontrée » (**Bachelard (2000), p.123).** Ce doute est plus subtil et mieux adapté à nos capacités, ancré dans une perspective cohérente de découverte. L'épistémologie

non cartésienne n'est qu'un exemple marquant de la philosophie du « non » chez Bachelard, une philosophie qui le conduit également à développer une chimie non lavoisienne. En d'autres termes, cela implique une approche chimique élargie qui ne privilégie plus la notion de substance, et d'une mécanique qui va au-delà du cadre newtonien. Cette approche mécanique repousse les limites des concepts classiques tels que la simultanéité, la position et la masse. De même, elle adopte également une logique non aristotélicienne qui dépasse la logique classique, correspondant ainsi à un nouveau paradigme scientifique. De plus, l'utilisation d'une arithmétique non archimédienne, en parallèle avec les géométries non euclidiennes, poursuit cette démarche intellectuelle de généralisation croissante, enrichissant ainsi notre compréhension des concepts.

2. Le « non-kantisme » de Bachelard

L'œuvre de Kant, un siècle et demi plus tard, cherche à préciser les limites de la raison. Descartes, à partir de ses réflexions sur l'algèbre de Viète et la géométrie des Anciens, élargit considérablement le champ d'action de la raison. En revanche, basé sur une méditation de la science newtonienne, Kant cherche à délimiter clairement ses limites, même s'il ne réduise pas son champ d'application. Alors que le cartésianisme représente un rationalisme en expansion, avec le kantisme, malgré son intention de restreindre l'usage métaphysique de la raison sans limiter son application dans les sciences, annonce un rationalisme en régression.

Kant se pose la question fondamentale : comment la science est-elle possible ?

Dans cette perspective, « il s'efforce de recenser les éléments a priori de la connaissance, opposés à la matérialité de l'intuition sensible qui ne vient pas du sujet pensant. Se fondant sur une analyse des mathématiques et de la physique, il dégage des cadres de connaissance qu'il considère comme une définition de l'esprit même du sujet en tant que faculté de connaître. Tel est le sens de la révolution copernicienne qui fait désormais dépendre de la structure dite « transcendante » du sujet la perception et la science des objets, et non plus de la nature des objets les catégories de la connaissance. » (Granger (1955), p. 15.)

Dans sa définition la plus générale, selon Kant, la pensée rationnelle consiste à unifier les connaissances dispersées. La faculté de synthèse, de passer des intuitions sensibles aux expériences concrètes des objets du monde, est ce que Kant appelle l'Entendement (*Verstand*). Les principes de l'entendement pur qu'il

énoncé ne sont rien d'autre qu'une systématisation des axiomes de la pensée physique telle qu'il la concevait. La célèbre affirmation : « Tous les changements suivent la loi de la liaison des effets et des causes » en est un exemple convaincant.

Il est évident que ce type d'étude sur la nature des objets s'inscrit dans une tentative visant à définir le contenu de la pensée rationnelle. Cependant, Kant réserve le terme de Raison (*Vernunft*) à un niveau supérieur de synthèse des connaissances. Si l'Entendement est la « faculté des règles », la Raison serait plutôt la « faculté des principes ».

Tout raisonnement implique l'extraction de connaissances à partir de principes établis. Il ne se concentre pas directement sur l'expérience ou un objet, mais plutôt sur les connaissances elles-mêmes, qui ont déjà été organisées par l'Entendement. Par conséquent, la tendance naturelle de la Raison est de dépasser les limites de l'expérience empirique.

Kant souligne que selon Platon, notre faculté de connaissance aspire à bien plus que la simple organisation des phénomènes en une unité synthétique pour en faire une expérience cohérente. Selon lui, notre raison cherche naturellement des connaissances bien au-delà de ce que l'expérience peut offrir en termes d'objets correspondants.

Néanmoins, lorsque la Raison tente de nous introduire à des concepts d'un niveau supérieur qui ne sont pas directement observables dans notre expérience, elle étend son champ d'action de manière différente. Des notions telles que Dieu ou l'âme immortelle sont légitimement conçues par la raison, mais elles échappent aux méthodes de démonstration et d'analyse propres à son utilisation dans le domaine scientifique.

Kant dénonce l'illusion de la raison métaphysique, mais il ouvre la voie à une autre forme de raison : la Raison pratique. Cette faculté ne vise pas la connaissance des objets, mais à comprendre des principes d'action morale. Les postulats de la raison pratique s'imposent à la conscience comme impératifs catégoriques, inconditionnels. La Raison pratique devient ainsi la source non d'une connaissance, mais d'une action conforme à la destinée de l'homme.

En ce qui concerne le rationalisme non Kantien de Bachelard apparaît principalement comme un rationalisme appliqué. Dans la pensée de Bachelard, il est constamment affirmé que la raison développée par l'esprit scientifique dans les théories récentes de la physique et de la chimie n'est pas une raison préétablie, mais une raison qui se construit en opposition à une raison antérieure. C'est une

raison qui a nécessité l'abandon des anciens concepts et ses définitions fondamentales pour les rendre plus complexes.

Si l'application de la raison a toujours été présente dans la science, celle-ci prend une forme particulière dans le contexte moderne. À l'ère classique, la « raison » devait appliquer ses concepts en les confrontant à l'expérience. Des concepts comme la cause, la substance, l'espace ou le temps ne dispensaient pas de la recherche de lois et de causes particulières pour chaque phénomène ou objet naturel. Cela reste vrai pour les concepts de la science contemporaine qui, bien qu'ils aient évolué, nécessitent toujours le recours à l'expérimentation. Ce qui semble être nouveau, c'est une obligation générale, inattendue dans la perspective classique, qui est l'obligation pour la raison, avant même son application dans le corps même de la théorie. Du moins, c'est ainsi que Bachelard nous présente la chose.

Bachelard souligne de manière constante l'insuffisance du rationalisme kantien pour saisir la spécificité de la mécanique relativiste, car l'idée que l'espace et le temps sont des formes a priori de la sensibilité va à l'encontre de cette approche.

Il est nécessaire de développer une philosophie ouverte, adaptable aux fluctuations et évolutions de la connaissance scientifique en cours, qui s'enrichit continuellement. Ainsi, malgré sa solidité apparente, Le kantisme doit être modifié : « la philosophie criticiste doit être modifiée en fonction de cette ouverture » (Bachelard, G. (1940), p. 11)

Il affirme qu'à l'ère de la Relativité, un philosophe des sciences ne peut se contenter des thèses de la critique de la raison pure et doit les abandonner.

Toutefois, il reconnaît également que la philosophie kantienne s'est adaptée parfaitement à la mécanique newtonienne et à la géométrie euclidienne dans le passé. Selon ses premiers écrits, les philosophies classiques sont rejetées non pas parce qu'elles sont intrinsèquement obsolètes, mais plutôt parce qu'elles ont dépassé leur période de pertinence. Ainsi, bien qu'elles aient été adaptées à un moment spécifique de l'histoire des sciences, elles conservent une certaine pertinence pour les concepts des anciennes doctrines considérées comme scientifiques par l'histoire. C'est pourquoi il est suggéré, de manière quelque peu surprenante, de rechercher le contenu d'une nouvelle « philosophie adéquate » en combinant les adaptations partielles des philosophies classiques. La possibilité de créer « un kantisme de deuxième approximation, un non- kantisme susceptible d'inclure la philosophie criticiste en la dépassant, serait fortifiée si l'on pouvait montrer que la science mathématique pure, travaillant sur les intuitions d'espace et de temps, prépare des connexions capables de s'offrir comme des cadres

préalables à la physique de deuxième approximation, à la physique du micro-objet ».(Ibid., p. 94)

Ne revenons donc pas sur ce caractère spécifique de la raison que met en œuvre la science contemporaine dans ses secteurs les plus avancés. L'affirmation de Bachelard selon laquelle « La science complique la raison » (Bachelard, (1934), p. 14.) vise à surpasser tout rationalisme traditionnel « car, c'est dans son application même que la théorie découvre la nécessité de sa rectification c'est devant les difficultés qu'elle rencontre en voulant s'appliquer, se vérifier, étendre ses explication, qu'elle rencontre des limites, des faits non intégrables sur la base de ses concepts de départ et qu'elle « réagit » sur cette base. Tout cela est maintenant classique, au moins pour les lecteurs de Bachelard, ou pour ceux qui sont un tant soit peu familiers de l'histoire de la connaissance au XXe siècle. » (Vadée (1975), p. 217.)

La leçon philosophique tirée par Bachelard du mouvement récent des sciences contemporaines réside dans le constat qu'il n'existe pas de raison immuable, de raison en soi, définie une fois pour toutes. C'est ce qu'il exprime lorsqu'il parle de « rationalisme nouveau ». Il cherche à soutenir une conception de la raison caractérisée par une ouverture totale, rejetant ainsi toute idée de raison préétablie, de système d'idées simples ou de formes a priori. Bien que d'autres aient déjà abandonné cette conception cartésienne ou kantienne de la raison, Cependant, Bachelard souhaite aller plus loin, Il est essentiel de comprendre que, pour lui, « la raison ne peut plus être définie comme « constituante » au sens de Lalande, et qu'il n'y a pas de vecteur qui constituerait une « ligne générale » de développement de la raison à travers différents formes historiques successive. De même, quoique d'une manière moins nette, il semble bien rejeter aussi la définition de la raison comme activité spirituelle de jugement que maintenait Brunschvicg. » (Vadee (1975), p. 218).

3. Le rationalisme ouvert

Ce rationalisme nouveau est défini par Bachelard dans une opposition permanente à l'empirisme, et au réalisme. Bachelard affirme que nous devons considérer le magnéton du neutron comme une donnée expérimentale. Cependant, il souligne immédiatement après que cela offre une opportunité facile à « un empiriste aura donc beau jeu pour effacer notre lente construction philosophique» (Bachelard (1961), p. 168.) De plus, quelques pages plus tard, « L'empirisme a beau jeu pour souligner ici l'origine empirique de ces notions de force vive et de potentiel » (Bachelard (1961), p. 176.).

Essayons de clarifier la spécificité philosophique du rationalisme appliqué à partir de ce point. En opposition au spiritualisme ainsi qu'aux nouveaux idéalismes comme la phénoménologie husserlienne, et surtout en contraste avec la pensée de Bergson, le rationalisme appliqué est perçu par certains comme étant « matérialiste » en raison de son association de la raison avec la science, ou plutôt avec l'esprit scientifique. Cependant, plus précisément, il apparaît comme idéaliste en opposition au positivisme, à l'empirisme et au réalisme. Ce n'est qu'à ce stade que nous pourrions examiner en détail cette position intermédiaire par laquelle Bachelard définit clairement son rationalisme ouvert : « Nous voudrions nous fixer nous-mêmes dans une position moyenne, entre les réalistes et les nominalistes, entre les positivistes et formalisme, entre les partisans des faits et les partisans des signes » (**Bachelard (1938), p. 15.**).

Il met tout son soin à vouloir se placer au centre du « champ épistémologique » (**Bachelard (1949), p. 61.**) Où les « doctrines philosophiques » que sont l'« empirisme et le rationalisme » sont « liées », où chacun « c'est le complément effectif de l'autre ». Il parle de « position centrale » (**Bachelard (1949), p. 4**) de « Poly philosophie » (**Bachelard (1949), p. 7**), et il rejette également les « deux métaphysiques naturelles et convaincantes, implicites et tenaces », mais « contradictoires » sur lesquelles « tout homme, dans son effort de culture scientifique, s'appuie : le rationalisme et le réalisme » (**Bachelard (1934), p. 5**). La « Philosophie du non » se termine par une déclaration formelle : « La doctrine traditionnelle d'une raison absolue et immuable n'est qu'une philosophie. C'est une philosophie périmée » (**Bachelard (1949), p. 11**). Bachelard présente souvent son rationalisme comme une position médiane, équilibrant le réalisme et l'idéalisme : « un réalisme qui a rencontré le doute scientifique ne peut plus être même espèce que le réalisme immédiat. On se convaincre également qu'un rationalisme qui a corrigé des jugements a priori ...ne peut plus être un rationalisme fermé » (**Bachelard (1934), pp. 6-7**). En ce sens, il aborde la notion de « base dualistique » en philosophie, ainsi que la dualité et la position intermédiaire. Il introduit également le concept de « réalisme de seconde position » (**Bachelard (1934), pp. 7-8.**)

En fait, son objectif est double : d'une part, en adoptant cette position centrale où le rationalisme appliqué veut être identiquement un matérialisme rationnel, il cherche à réconcilier les philosophies traditionnellement contradicteurs que sont l'empirisme et le rationalisme. Cela engendrera un champ épistémologique intermédiaire particulièrement dynamique, émergeant entre les deux extrêmes du réalisme et du classique kantien.

De plus, selon Bachelard, l'objectif ne consiste jamais simplement à promouvoir une adhésion passive aux méthodes scientifiques supposées transparentes, tel que le ferait le rationalisme traditionnel. Pour lui, la science ne suit pas un modèle fixe, mais plutôt elle se confronte à un problème constant, celui de comprendre le processus même de la raison. Cette approche épistémologique vise à déchiffrer cette énigme, remettant ainsi en question toute confiance excessive en la raison. Comme le souligne M. Roger Martin, Bachelard incarne ce qu'on pourrait appeler une « épistémologie heureuse », qui trouve sa joie dans la découverte et l'expression des idées.

Cette perspective critique s'étend à l'ensemble des travaux de Bachelard en philosophie des sciences, y compris ses premiers écrits. Parler de rationalisme sans tenir compte de cette perspective reviendrait à ignorer ce qui est proprement bachelardien, à savoir la recherche constante de nouveauté dans la méditation épistémologique.

Dès le début, Bachelard cherche à fluidifier le rationalisme, s'inspirant en cela de Brunschvicg. Il propose un point de vue sur la raison qui libère l'esprit des certitudes rigides, favorisant ainsi la créativité humaine. Sa philosophie des sciences refuse d'être une simple totalisation de l'activité scientifique, et plutôt que de simplement classer la science existante, elle s'attache à comprendre le processus par lequel la raison et la matière interagissent, soulignant ainsi la capacité de la raison à engendrer un savoir sans cesse ouvert et en devenir.

Dans ce cadre de réflexion, Bachelard rejette toute forme de rigidité et met en avant la souplesse adaptative de la raison. Il exprime surtout un sentiment d'ouverture vers un avenir scientifique où les possibilités de création sont infinies.

III. Conclusion :

On pourrait avancer que la philosophie du non ne se manifeste pas comme un refus, mais plutôt comme un effort de conciliation. Lorsque la catégorie de substance sera établie, elle aura la capacité de saisir toutes les nuances de la philosophie chimique contemporaine. C'est ce que la philosophie dialoguée représente. Bachelard, en cherchant à dépasser les oppositions philosophiques, propose en réalité un compromis consistant à fusionner deux métaphysiques contradictoires, sans reconnaître leur caractère idéaliste mutuel. Dans sa démarche

en tant que philosophe concordataire, visant à réconcilier la pensée philosophique et scientifique, et ce qu'on pourrait appeler une épistémologie concordataire, nous devons parler ici de philosophie concordataire. Bachelard s'oppose à l'empirisme et à l'idéalisme lorsqu'ils sont présentés de manière unilatérale, mais la réconciliation entre eux demeure une constante de sa philosophie, quelle que soit l'appellation qu'on lui donne : philosophie du non, rationalisme appliqué, surrationalisme, poly-philosophie. Tout cela constitue l'expression, sur le plan doctrinal et philosophique, de la méthode dialectique qu'il a élaborée à partir de l'analyse de l'activité scientifique, que nous avons identifiée sous le nom de dialectique de la complémentarité, de l'échange et du dialogue. Le rationalisme ouvert, où le second terme vise à nier le premier, représente un concordisme où la philosophie empirique et la philosophie rationnelle entrent en dialogue.

.

IV. Liste Bibliographique :

- BACHELARD, G. (1933). Les intuitions atomistiques (Essai de classification). Paris, France : Boivin.
- BACHELARD, G. (1934). Le nouvel esprit scientifique. Paris : Librairie philosophique Vrin.
- BACHELARD, G. (1938). La formation de l'esprit scientifique. Paris : Librairie philosophique Vrin.
- BACHELARD, G. (1940). La philosophie du non. Paris : Presses Universitaires de France.
- BACHELARD, G. (1949). Le rationalisme appliqué. Paris : Presses Universitaires de France.
- BACHELARD, G. (1961). L'activité rationaliste de la physique contemporaine. Paris : Presses Universitaires de France.
- BACHELARD, G. (2000). Le matérialisme rationnel. Paris : Presses Universitaires de France.
- DESCARTES. (n.d.). Règles pour la direction de l'esprit. Paris : Éditions Gallimard, Bibliothèque de la Pléiade.
- DESCARTES, R. (1953). Règles pour la direction de l'esprit. Dans C. Adam & P. Tannery (Éds.), Œuvres et lettres (pp. 55-101). Paris, France : Gallimard, Bibliothèque de la Pléiade.
- GRANGER, G. G. (1955). La raison. Paris : Presses Universitaires de France.
- Margolin, J. (1974). *Une épistémologie de la raison ouverte*. Dans : J. Margolin, Bachelard (pp. 65-84). Paris : Le Seuil.
- VADEE, M. (1975). Gaston Bachelard ou le nouvel idéalisme épistémologique. Paris : Éditions Sociales.
- WEIL, S. (1966). Sur la science. Paris : Gallimard.